روسيا وتركيا وإيران تفشل في الاتفاق بشأن مناطق عدم التصعيد

موسكو: إرهابيون يخططون لهجمات كيماوية في سوريا لتبرير قصف أمريكي

الجيش الحر يبدأ بتشكيل فصيل جديد لتحرير دير الزور

سوريان يركبان العربة داخل أحد مخيمات اللجوء

عواصم – «وكالات»: قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، أمس الخميس، أن «الإرهابيين في سوريا يخططون لاستفزازات كيماوية تمثيلية بهدف التبرير لغارات أمريكية على الأراضي السورية».

ونقلت وكالة الأنباء الروسية «سبوتنيك» عن زاخاروفا قولها: «حسب المعطيات الموجودة، تخطط مجموعات إرهابية سورية لتمثيليات استفزازية باستخدام مواد كيماوية سامة للتبرير لضربات أمريكية على مواقع للقوات السورية الحكومية».

وأكدت المتحدثة موقف بلادها الداعي إلى إجراء تحقيق شامل في حادثة خان شيخون، كما في «الاستفزازات الكيماوية» في سوريا، بحسب «سبوتنيك».

وبالنسبة للمفاوضات، قالت زاخاروفا إن موسكو تعرب عن ارتياحها لسير مفاوضات أستانة، موضحة أنه «بالإضافة إلى تحسين الوضع على الأرض واستدامة وقف إطلاق النار وإنشاء ظروف ضرورية لتسوية الوضع الإنساني وعودة اللاجئين والنازحين، فهي أيضا تساعد في دفع المشاورات السورية في جنيف برعاية الأمم المتحدة».

كما أعلنت الناطقة باسم الخارجية الروسية أن تنظيم داعش الإرهابي ينقل من الرقة إلى المناطق الواقعة تحت سيطرته في دير الزور، ورش لتصنيع الذخائر، بما في ذلك ذات حشوات تحتوي على مواد كيميائية، على الرغم من أن التحالف أعلن عن حصار الرقة، بحسب «سبوتنيك».

من جهة أخرى قال دبلوماسيون، إن روسيا وتركيا وإيران فشلت الأربعاء في وضع اللمسات النهائية على اتفاق لإقامة أربع مناطق عدم تصعيد في سوريا بعد اعتراضات من انقرة.

وتهدف روسيا وإيران، اللتان تدعمان حكومة الرئيس السوري بشار الأسد، وتركيا، التي تدعم بعض جماعات المعارضة، إلى التوصل لاتفاق بشأن المناطق بحلول نهاية أغسطس، وهو الموعد المقرر للجولة المقبلة لمحادثات وفودها في آستانة عاصمة قازاخستان.

والفشل هو انتكاسة لموسكو الراعية الرئيسية للخطة فيما تسعى لاتخاذ زمام المبادرة في المساعي الدولية لإنهاء الحرب الأهلية السورية.

وقال المفاوض الروسي الكبير، الكسندر لافرنتييف، إنه «خلال هذه المشاورات أشار الجانب التركي أنه يحتاج لمزيد من الوقت لكي يتخذ قرارا مناسبا».

لكن رئيس وفد الحكومة السورية بشار الجعفري كان أكثر صراحة، وقال إن «الوفد التركي عارض تبني أي وثيقة خاصة بتطبيق اتفاق إقامة مناطق خفض التصعيد».

وشكلت روسيا وتركيا وإيران مجموعة عمل لتقريب وجهات النظر قبل اجتماع آستانة المقبل المقرر في الأسبوع الأخير من أغسطس».

وأكد لافرنتييف أن «التفاصيل المرتبطة بمناطق عدم التصعيد الجنوبية يتعين الاتفاق عليها مع الولايات المتحدة والأردن اللذين يدعمان مقاتلي المعارضة هناك»، فيما لم يدل أعضاء الوفد التركي بأي تصريحات لوسائل الإعلام بعد المحادثات.

وتأتي محادثات قازاخستان التي بدأت في يناير، في وقت تريد فيه تركيا وروسيا أن تنتزعا تفسيهما من المعارك. وقاد ذلك للتحالف حسب الظروف رغم أنهما لا يزالان يتبادلان الانتقادات.

■ بدء تشكيل فصيل جديد في البادية السورية لتحرير دير الزور
■ مسؤولان أمميان: عودة النازحين السوريين يجب أن تكون طوعية

ومنذ الإعلان عن اتفاق مايو شهدت محافظة إدلب التي يسيطر عليها مقاتلو المعارضة بشمال غرب سوريا هدوءا إلى حد بعيد.

لكن المعارك استمرت في جبهات أخرى بغرب سوريا بينها الغوطة الشرقية بدمشق ومدينة درعا الجنوبية الغربية، حيث تحاول قوات الحكومة وحلفاؤها سحق ما تبقى من جيوب المعارضة.

وذكر لافرنتييف أنه «إذا تم وضع اللمسات النهائية على اتفاق مناطق عدم التصعيد فستتمكن روسيا وإيران وتركيا سريعا، خلال أسابيع، من نشر قوات مثل الشرطة العسكرية على حدود تلك المناطق».

من جانب آخر كشفت مصادر سورية موثوقة عن بدء تشكيل نواة لفصيل معارض مسلح جديد يتبع للجيش الحر في البادية السورية بالقرب من دير الزور.

وأضافت المصادر، أن «الفصيل الجديد الذي سيحمل اسم فرسان الشرقية، ستكون مهمته تحرير محافظة دير الزور من تنظيم داعش الإرهابي».

وأوضحت انه «سيكون جنباً إلى جنب مع جيش أسود الشرقية وجيش مغاوير الثورة في محاولة منهم لتوحيد وتنسيق العمليات العسكرية في البادية السورية، والوصول إلى محافظة دير الزور».

وقالت ذات المصادر، إن «هذا التشكيل يهدف إلى محاربة النظام والمليشيات الطائفية والتنظيمات الإرهابية وإلى عودة المهجرين والنازحين إلى مناطقهم والمحافظة على السلم والأمن المجتمعي».

وأشارت إلى أنه «تم اختيار منطقة دير الزور لتمركز هذا التشكيل الذي يشكل ابناء محافظة دير الزور من الجيش الحر نواته، لإغراء أهالي هذة المحافظة للإنضمام اليه والتجنيد به للمساهمة في الجهود الرامية إلى تحريرها من قبضة داعش».

وبتشكيل هذا التنظيم يرتفع عدد فصائل للمعارضة إلى تتبع للجيش الحر في البادية السورية إلى 6 فصائل، وهي أسود الشرقية وجيش مغاوير الثورة وقوات الشهيد أحمد العبدو، وشهداء القريتين وأحرار العشائر، وفرسان الشرقية.

من ناحية أخرى أعلن المنسق الخاص والمنسق المقيم ومنسق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة في لبنان فيليب لازاريني والمنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان سيغريد كاج، أن أي عودة للنازحين السوريين إلى بلادهم يجب أن «تكون طوعيا وفي ظروف تتسم بالسلامة والكرامة، وهذا مبدأ مركزي للقانون الدولي».

وقالا في حوار أجرياه الأربعاء مع وسائل الإعلام، حول دور الأمم المتحدة وأولوياتها في لبنان، «من المستحيل الإجابة الآن عن إمكانية وجود مناطق يمكن أن يكون اللاجئون مستعدين للعودة إليها في المستقبل القريب، ويبدو أننا لا نزال بعيدين عن هذا المستوى، لأن الوضع لا يزال هشا للغاية والصراع مستمر، كما أن أمين عام الأمم المتحدة كان واضحا بالنسبة إلى أهمية الدعم المستدام لبلاد مثل لبنان والأردن وتركيا إضافة إلى دعم اللاجئين».

وشددت كاج على «عدم وجود أي بحث في موضوع التوطين للاجئين في لبنان»، قائلة «هذا الوجود مؤقت».

ورحبت بـ«التقدم المحرز بما يتعلق بإعادة تنشيط مؤسسات الدولة بعد انتخاب الرئيس ميشال عون وتشكيل الحكومة»، لافتة إلى أن «الوقاية تعني أيضا مواصلة البحث عن فرص لتحقيق تقدم في تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 1701».

وشددت كاج على موضوع «الوقاية في عمل الأمم المتحدة في لبنان»، مشيرة إلى أن «الوقاية ليست فقط منع الصراعات بل أكثر من ذلك، أنها بحث جدي في مكافحة الفقر ومنع التطرف العنيف، والعمل مع الأجهزة الأمنية وتعزيز الاحترام والالتزام بجميع معايير وقواعد حقوق الإنسان».

وبالنسبة إلى الأحداث في عرسال يوم الجمعة الماضي وما تبعها من تطورات، قالت كاج «نحن على تواصل مع السلطات اللبنانية للتأكد من ظروف اعتقال « أربعة موقفين توفوا فيما بعد، و لا تملك الأمم المتحدة معلومات دقيقة عن وفاتهم. « ولكن من المهم أيضا تكرار أن الأمم المتحدة تدين كل الأعمال الإرهابية أو محاولات للقيام بعمليات إرهابية».

وكان الجيش اللبناني نفّذ عملية أمنية عسكرية استباقية فجر الجمعة الماضي في عرسال، محبطا مخططات تفجيرية كانت الجماعات الإرهابية تنوي القيام بها على الأراضي اللبنانية، فجر خلالها خمسة إرهابيين انتفسهم وفجروا عبوة ناسفة، فيما ضبط الجيش 4 عبوات ناسفة غيرها وقام باعتقال عدد من الإرهابيين، وأصيب سبعة عسكريين خلال العملية.

وأعلن الجيش اللبناني في بيان الثلاثاء عن وفاة أربعة موقوفين خلال العملية الأمنية الاستباقية التي نفذها الجيش في عرسال وذكر أن الوفاة حصلت قبل بدء التحقيقات ولأسباب صحية.

وأضافت كاج «هناك أيضاً حاجة دائماً إلى التمييز بين المسلحين والمدنيين وأهمية استمرار الحماية والمساعدة واحترام حقوق الإنسان، كما نعبر عن التقدير والامتنان المستمر ليس فقط للجيش اللبناني والأجهزة الأمنية بل أيضا للشعب اللبناني لاستضافته لاجئين فلسطينيين وسوريين، وعلينا أيضا أن نأخذ في الاعتبار أن اللاجئين هم من المدنيين الذين ينتم حمايتهم من الصراع عبر الحدود، وذلك بفضل الكرم اللبناني».

الأردن: مصلحتنا في إحلال السلام في سوريا وإعادة الأمن والاستقرار إليها

محمد المومني

عمان – «وكالات»: قال وزير الدولة لشؤون الإعلام الناطق باسم الحكومة الأردنية، إن أمن سوريا وعودة اللاجئين إلى بلادهم هو ما يهم بلاده.

وأضاف محمد المومني في تصريح رداً على اتهامات من المعارضة السورية بمنع ممثلي ما تسمى «الجبهة الجنوبية» المشاركة في مفاوضات استانة 5، أن بلاده «لن تنجر إلى الرد على هذه التصريحات، وأنه ليس من الحكمة الرد عليها».

وأكد «مصلحة بلاده في إحلال السلام في سوريا وإعادة الأمن والاستقرار إليها»، مشيراً إلى أن بلاده تشارك في المفاوضات بصفة مراقب بدعوة من روسيا.

وكان رئيس وفد المعارضة السورية للجولة الخامسة في مفاوضات استانة، أحمد البري، اتهم الأردن والولايات المتحدة بأنهما منعا ممثلي ما يسمى «الجبهة الجنوبية» المعارضة من حضور المفاوضات.

ونقلت وكالة «إنترفاكس كازاخستان» ليل الأربعاء عن البري، وهو رئيس أركان الجيش السوري الحر، قوله: «ينبغي أن يعلم الجميع أن عدة دول حاولت إعاقة المفاوضات عن طريق حظر المشاركة على فصائل الجبهة الجنوبية، ومنعت الأردن والولايات المتحدة هذه الفصائل من الذهاب إلى أستانة».

وأكد البري أن المعارضة السورية ترى في هذه الخطوة سعياً إلى تقسيم البلاد، مشدداً على أنه لا ينبغي لدولة كالولايات المتحدة عرقلة المفاوضات في وقت تحتاج فيه الدولة إلى توحيد المعارضة وطرح رؤية سياسية موحدة.

إسرائيل تقلص ما تزود به قطاع غزة من كهرباء بمقدار النصف

الحكومة الفلسطينية تطالب حماس بالاستجابة لمبادرة عباس

الرئيس الفلسطيني محمود عباس

الأراضي المحتلة – «وكالات»: دانت الحكومة الفلسطينية أمس الخميس حملة «التضليل والتزييف التي تقوم بها حركة حماس، التي تحاول عبرها تضليل الرأي العام وحرف الأنظار عن السبب الحقيقي لتفاقم الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة»، ودعتها إلى الاستجابة لمبادرة الرئيس محمود عباس ورؤيته لإنهاء الانقسام.

ونقلت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) عن الناطق باسم الحكومة طارق رشماوي قوله إن «استمرار حالة الانقسام واستمرار حماس بممارسة سلطة الأمر الواقع، وعدم استجابتها لمبادرة الرئيس عباس، وتشكيلها لما يسمى باللجنة الإدارية لإدارة شؤون قطاع غزة، هو ما يشكل معيقا أساسيا أمام حكومة الوفاق التي عملت جاهدة طيلة السنوات الماضية، وستظل تعمل من أجل كسر الحصار الظالم المفروض من قبل سلطات الاحتلال على قطاع غزة».

وأضاف رشماوي أن الحكومة تنفق ما يقارب 450 مليون شيقل شهريا في قطاع غزة، بينما تقوم مليشيا حركة حماس وسلطة الأمر الواقع في قطاع غزة بفرض الضرائب بشكل غير قانوني على المواطنين الفلسطينيين وجباية هذه الضرائب وجباية كافة الإيرادات، ولا تقوم بتحويل هذه المبالغ الى خزينة الحكومة الفلسطينية بل تقوم بسرقة وقرصنة هذه الأموال.

وأشار إلى أن «حركة حماس وطيلة سنوات الانقلاب تمارس كل أشكال الإرهاب على المواطنين الفلسطينيين في قطاع غزة، عبر إنشاء محاكم غير قانونية وتنفيذ أحكام إعدام بشكل غير قانوني أيضا، كما أنها تقوم بالاستيلاء على شاحنات الدواء التي تقوم وزارة الصحة بإرسالها للمحافظات الجنوبية وبيعها للمواطنين وتوزيع هذا الدواء على عناصرها».

ولفت إلى أن سلطة الأمر الواقع في غزة تفرض رسوما على التحويلات الطبية التي تصدرها وزارة الصحة بشكل مجاني، هذه الممارسات وغيرها هي ما يعيق عمل حكومة الوفاق الوطني، وهذا يؤدي إلى تفاقم صعوبة الأوضاع في قطاع غزة.

وأضاف الناطق باسم الحكومة أن «القيادة والحكومة الفلسطينية ستتخذان كافة الإجراءات المناسبة من أجل إنهاء حالة الانقسام».

من ناحية أخرى قالت سلطة الطاقة التي تديرها حركة «حماس» الإسلامية في غزة أمس الخميس، إن تقليص إسرائيل لما تزود به القطاع من إمدادات كهرباء وصل إلى نحو نصف الكمية.

وذكر بيان صادر عن سلطة الطاقة، أن التقليص للخطوط الإسرائيلية إلى غزة وصل فعليا إلى 55 ميغاواط من أصل 120 ميغاواط كانت تزود بها القطاع سابقا.

وأشار البيان إلى أن هذا التطور «يزيد من الأعباء والمعاناة في قطاع غزة في ظل الأجواء الصيفية الحارة الحالية»، داعيا كافة الجهات المسؤولة والجهات الدولية إلى التحرك العاجل لوقف «هذه الإجراءات التعسفية التي تعمّق من أزمة الكهرباء في غزة».

وبحسب سلطة الطاقة في غزة، فإن ما تنتجه محطة توليد الكهرباء الوحيدة في غزة باستخدام الوقود المصري يصل حاليا إلى 70 ميغاواط، أي أن المتوفر من كهرباء لا يتعدى 140 ميغاواط في ظل حاجة القطاع إلى 500 ميغاواط.

وبدأت إسرائيل في 19 من الشهر الماضي تقليص إمدادات الكهرباء إلى قطاع غزة عبر تخفيض ثمانية ميغاواط يوميا من قدرة الكهرباء على الخطوط الإسرائيلية المغذية إلى غزة ثم عملت تدريجيا على زيادة كمية التقليص.

وجاءت الخطوة في حينه بعد مصادقة المجلس الوزاري المصغر للحكومة الإسرائيلية على تقليص إمدادات الكهرباء من إسرائيل إلى قطاع غزة «بطلب من السلطة الفلسطينية» بحسب ما أوردت وسائل إعلام إسرائيلية.

وحذرت حركة حماس سابقاً من أن تقليص إسرائيل إمدادات الكهرباء إلى غزة، معتبرة أنه «كارثي وخطير كونه يمس بمناحي الحياة كافة في غزة، وهو من شأنه أن يعجل في تدهور الأوضاع وانفجارها في القطاع».

من جهة أخرى قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بحملة مداهمات طالت 14 فلسطينياً، أمس الخميس، في عدد من محافظات الضفة.

واقتحمت قوات الاحتلال في ساعات متأخرة من الليلة الماضية بلدتي الزاوية وقراوة بني حسان غربي سلفيت.

وقال شاهد إن جيش الاحتلال داهم عدة مناطق في بلدة الزاوية وعاث خرابا وتدميرا في عدة منازل للمواطنين.

وحطم محتويات المنازل واستجوب سكانها منهم الأطفال والنساء وكبار السن لأكثر من ساعتين مما أثار الذعر بين المواطنين.

ومن ناحيته أكد المواطن عبد السلام شقير بأن جيش الاحتلال داهم منزله منذ الساعة الواحدة ليلا فعاثوا في المنزل وأتلفوا محتوياته بالهراوات والسلاح، إضافة الى تفتيش وتخريب بركس أغنام للعائلة.

وأكد شاهد آخر من بلدة قراوة بني حسان أن عددا من دوريات الاحتلال اقتحمت البلدة في ساعات متأخرة دون مداهمة لمنازل المواطنين وبقي الجيش لساعات ثم غادر البلدة.

حفتر يعلن «التحرير الكامل» لبنغازي من الإرهابيين

طرابلس – «وكالات»: أعلن قائد الجيش الليبي المشير خليفة حفتر، الأربعاء، التحرير الكامل لمدينة بنغازي من المسلحين الإرهابيين بعد أكثر من ثلاث سنوات من المعارك الدامية.

وقال حفتر في خطاب موجه إلى الشعب الليبي عبر شاشة التلفزيون: «بعد كفاح متواصل ضد الإرهاب وأعوانه، دام أكثر من ثلاث سنوات متتالية، نزف اليكم اليوم القوات المسلحة بشرى تحرير مدينة بنغازي من الإرهاب، تحريرا كاملا غير منقوص، وتعلن انتصار جيشك الوطني في معركة الكرامة ضد الإرهاب»، وكانت القوات التابعة للمشير حفتر، أعلنت في وقت سابق الأربعاء عن تحقيقها اختراقاً كبيراً في استهدافها لآخر مواقع المسلحين الإرهابيين في حي بنغازي متحدثة عن نصر «وشيك».

وقال الجيش الوطني الليبي، إنه «تم نهاية العمليات العسكرية في حي سوق الحوت»، مضيفا أنه «أحرز تقدما في حي الصابري حيث يحاصر المتطرفين».